

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس

والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين من الائمان بالغيب كل ما يكون بعد الموت - 00:00:00

من عذاب القبر ونعيمه ومن وكذلك من البعث والحضر ما يكون في يوم القيمة ما ذكر من طول ذلك اليوم انه كألف سنة وخمسين
الف حسنة وما ذكر فيه ايضا من تفاصيل - 00:00:26

الحساب والعذاب والجزاء على الاعمال. وتطاير الصحف كتابه بيمينه وآخر كتابه بشماله او من وراء ظهره وكذلك نصب الموازين ما
يوزن فيها من الاعمال ومن صحائفها ومن العاملين وكذلك نصب الصراط ومرور الناس عليه - 00:00:56

كما ورد في الحديث وسرعتهم على حسب قوة ايمانهم وعلى حسب عقائدهم اي ان منهم من يمر كالبرد ومنهم من يمر كالرياح منهم
من يمر كالهرس الجوارد منهم من يعود عدو او يمشي مشيا - 00:01:31

او يزحف الزحف ومنهم من تخطفه تلك الكالاليب التي على جنبي الصراط ونهاية ذلك دخول الجنة او دخول النار حريق في الجنة
وفريق في السعير ويؤمن اهل الائمان واهل السنة بما اخبر الله تعالى به - 00:02:00

من عذاب النار ومن نعيم الجنة ونعرف ان ما ذكر الله تعالى من عذاب النار فانه حق وكذلك من نعيم الجنة. انه صدق ولا تناقض بين
نؤمن بما قال الله تعالى عن اهل النار - 00:02:27

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وكذلك بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اه سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمساهم - 00:02:56

على وجوههم ويكون ذلك تنكيلا لهم وما ذكر الله من قوله عميا وصم وبكما انه سبحانه اخبر بانهم يتكلمون يقولون يا مالك ليقضى
 علينا ربك وما حكى الله تعالى عنهم انهم يقولون ربنا اخرجنا منها - 00:03:30

فان عدنا فانا ظالمون يتكلمون يدل على انهم يكونون احيانا ركما واحيانا يؤذن لهم يتكلمون وما ذكر الله من قوله اليوم نختم على
 افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - 00:04:11

قادر على ان ينطقا ولهذا ذكر الله انه يقولون لجلودهم لما شهدتم علينا كيف تشهدون علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء
 تتكلم جلودهم وتقول ان الله هو الذي جعلنا ننطق ونتكلم - 00:04:49

الذي انطق كل شيء وكذلك ما اخبر من شدة العذاب في قوله كلما حبت زدنهم سعيرا وما ورد في عذاب النار كذلك ايضا يؤمن اهل
 السنة بما ذكر الله من نعيم اهل الجنة - 00:05:21

وما ذكر من سرورهم وحبورهم وكل ذلك الا ينافي او لا يخالف بعضه بعضا ذكر من ساعة الجنة وسعة منازلها وakanha غرف من فوقها
 غرف. مبنية تجري من تحتها الانهار. كل ذلك حق - 00:05:47

الغرف المسakens المهيئه التي وفيها كل الملذات غرف من فوقها غرف وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون يا
 ترى هنا الغرفاء من فوقهم يعني العالية كما تتراءون الكوكب الذي الغابر في السماء - 00:06:21

وذلك لتفاضل ما بينهم يعني ان بعضهم ارفع من بعض كارتفاع النجوم عن اهل الارض منازل الامام رفعهم الله تعالى درجات الحكمة

في ذلك الحث على الاعمال الصالحة التي تؤهل المؤمن - 00:06:58

هنيئاً ان يكون من اهل الجنات الغالية التي يكون ارفع واحسن من غيرها ولا يقناع المؤمن بالدنيء ذكر الله تعالى في سورة الرحمن الجنتين العاليتين واللتين من دونهما واصلاح الجنتين العاليتين - 00:07:30

بقوله لقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني من يعده الله ثواباً لاوليائه ثم ذكر انهم ادوات احنان وخبر بان من دونهما جنتان هو انهم مدهامتان جنتان ذوات افنان ارفع من من الجنتين اللتين هما مدابتان - 00:08:05

وذلك لأن الاهنان هي انواع المأكولات وانواع المشروبات والملبوسات والمستلزمات انواع اللذات يعني انها فيها متعددة واما اللتان الاخريان فانهما مدهامتان يعني من الخضرة من خضرتها وزهورها كانها دهماء اي تقرب الى السواد - 00:08:50

اذا ذكر ان الجنتين الاولىين فيهما عينان تجريان واما الجنستان الاخريان فيهما عينان نظاختان اللتان تجريان يعني تجري وتسيل وتسير افضل اعلى من الجنة ان النظاخة ان الراحة هي التي تنضح يعني تتبع وان لم تجري - 00:09:28

ثم ذكر ان في الجنستان الاولىين من كل فاكهة زوجاء من كل الهواكة التي تعرف والتي لا تعرف. من كله زوجان. واما الجنستان الاخريان فصل فيهما بقوله فيهما فاكهة ونحل ورمان - 00:10:03

لا شك ان التي فيهما من كل فاكهة زوجان ارفع من التي فصل ما فيهما فاكهة يعني ما يتفكه به هو نحل ورمان الجنستان الاوليان افضل ذكر الله ان الجنستان الاولىين اهلها متكئين على فرش لطائتها من استبرق - 00:10:30

وادنا الجنستان ذهب الفرش هي التي يجلس عليها والبطائين هي التي تبطئ بها. بطائتها من استبرق والاستبرق هو اللباس اللين الذي هو من افضل انواع الحليب من افضل الحرير ومع ذلك ذكر انه في البطائين - 00:11:05

اذا كانت هذه بطائتها لكيه بظهايرها ثم ذكر ان جناهما جال ودنا الجنة ان دال الجناح والثمر داني يعني قريب قوله تعالى قطوفها دانية تتدلى ويأخذون منها بدون كلفة فيحتاجون - 00:11:31

الى صعودها ولا الى اه ارامي هذه حجارة حتى تسقط بل تدنو منهم ويقتطعون ذكر بعد ذلك الحور بقوله فيهن فصراط الطرف من قاصرات الطرف يعني انهم يقتصرن طرفيهن على ازواجهن - 00:12:00

وانهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ان الجنستان الاخريان ذكر ان فيهما حور مقصورات في الخيام المقصورات القاصرات افضل من المقصورات. وانهن مقصورات في الخيام وانهن خيرات الحساب - 00:12:28

وانهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. اي ما مسهن احد قبلهم يتلذذ بهم ذكر انهم متكئين وعقبري حسان عرف بذلك تفاضل ما بين الاولىين والاخريين لما شرحهما ابن كثير في تفسيره - 00:13:05

وذكرتها ظلماً بينهما ان سأله بقوله نسأل الله ان يجعلنا من اهل الاولىين وذلك لفظلهم على الاخريين وكلاهما كلاهما فيه فضل كبير اه يصدق المؤمن بما اخبر الله من هذا الفضل في هذه الدار التي هي دار الكرامة - 00:13:41

ولكن يحمله هذا التصديق على ان يجده الطلب وعلى ان يبذل جهده وكذلك يصدق بما اخبر الله مما يكون في النار من النكال والعذاب. ويحمله وهذا التصديق على ان يجد في الهرب - 00:14:17

يقول بعض السلف عجبت للجنة مطالبتها وعجبت للنار كيهانا مهاربها يعني كيف يهنيه الطعام في الدنيا؟ وكيف يهنيه المقام؟ وكيف يهنيه التلذذ وكيف يهنيه النوم لو تصور حقيقة ما يطلبه لا جد واجتهد في الطلب بالاعمال الصالحة - 00:14:49

وصل ليه منها ولكن يقول بعض السلف السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تختلف هذا واقعنا نسأل الله العافية السنة تصف هذه الدار اللالسن وتبين ما فيها اعتماداً على ما اخبر الله في هذه الجنة من الكرامة اعتماداً على هذا الفضل العميم - 00:15:28

ثم مع ذلك يخبر بان بان هذا حق وصدق تصفه اللالسنة وتعرف ذلك القلوب ولكن اين الاستعداد؟ اين الطلب لهذا الثواب العظيم اين بذل الجهد لا شك ان هناك من الصالحين - 00:16:13

من علموا بعدم اعلموا عملوا عامل الصالح الذي يؤهله لأن يكونوا من اولياء الله تعالى يذكر في تراجع كثير منهم فيقال لو قيل له انك تموت في هذا الشهر او تموت في هذا الاسبوع - 00:16:49

زيادة ان يضيفها الى اعماله التي يعملاها يعلم الاعمال الصالحة في كل يوم وذلك لانه لا يترك وقتا يمر عليه بدون ان يشغله ويعمل صالح ويحفظ نفسه عن ان يقع في الاعمال السيئة - [00:17:25](#)

فهؤلاء هم اولى الله واصفيائه. الذين يستعدون في كل ساعة وفي كل يوم لنزول الاجال كلما اصبح يوم قال يمكن ان يكون هذا اخر حياتي فلماذا لا استعد فيه ولا اعمل للجنة واجتهد في اعمال صالحة - [00:17:59](#)

تؤهلي لدخولها. وتبعدي عن عذاب النار. وهكذا اذا دخل اليوم الثاني لا يمكن ان يكون هذا اخر ايام حياتي. فيضاعف ايضا جهده وهكذا عرفنا بذلك ان ما ذكر الله تعالى من هوا بـ [00:18:34](#) الجنة

يرغب به عباده هي ان يعملا الاعمال الصالحة التي يستحقون بها هذا الثواب العظيم وهذا كره النار من العذاب والنkal. يخوف عباده من ان يقعوا هي اعمال سيئة يدخلهم النار و يجعلهم من اهل هذا العذاب - [00:19:08](#)

ولذلك لما ذكر الله تعالى النار قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقوا في قول الله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم فلل من سبع اه - [00:19:42](#)

الاماكن التي تستغرق وتشتعل بانها ظلل يعني انها من اثري حرارتها كانها ظلة لا يخرقها البصر ومع ذلك فانها لا تظبع كما تظبع نار الدنيا شديد مع كونها ليس لها اضاءة. فلذلك قال لهم - [00:20:12](#)

ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلال وهكذا اذا ذكر الله تعالى ثواب اهله الجنة ترغيبهم في ذلك. وحثهم على ان يجدوا. ويجتهدوا في طلب العمل في العمل الصالح - [00:20:49](#)

ليكونوا من اهل هذه الدار التي هي دار كرامة الله نعرف ايضا ان الاحاديث التي وردت في ذكر الجنة وتمارها وما فيها قد يكون كثير منها ضعيفا اه موضوع او منكرا - [00:21:18](#)

ومع ذلك يذكره العلماء يذكرونها بأسناده ليكون الحكم عليه بعد الحكم على اسناده يقولون ذكرنا هنا بهذا الاسناد. ولك ان تحكم عليه بالنظر الى هؤلاء النقلة وكذلك احاديث كثيرة في عذاب النار - [00:21:54](#)

يذكرونها ولو كانت ضعيفة او منكرا ويقولون احكم عليها ايها السامع بنظرك في اسنادها وفي الفاظها ويدذكرونها لاجل الترغيب والترهيب الترغيب في الخير. يعني ان يكره الاعمال وذكرها بالاعمال حتى يرغب الصالحون في - [00:22:34](#)

كثرة الاعمال التي تقربهم الى رضوان ربهم وكذلك يذكرون الاحاديث التي في العذاب ولو كان فيها شيئا من النكارة حتى يبتعد السامعون لها. عن اسباب هذا العذاب فاذا عرفوا ان الجنة - [00:23:13](#)

لا تحصل الا لاهل الایمان ولأهل الاعمال الصالحة والتوبة النصوح وترك المنكرات بعد عنها انهم يعملا الاعمال الصالحة ويتركون السيئات واذا عرفوا ان النار يدخلها اهل الفواحش واهل الكفر والفسق والعصيان - [00:23:49](#)

هربوا منها وتركوا هذه المأساة والمحرمات ولو كان في تلك الادلة شيء من الرأي او ان بعضها محکوم عليه بالوضع لكن فيها هائلة وهي حث من سمعها على مواصلة الاعمال الصالحة - [00:24:20](#)

وقد ذكروا انه يجوز العمل بالحديث الضعيف بثلاثة شروط الا يكون الضعف شديدا يكون مكذوبا او موضوعا. والثاني الا يعتقد عند العمل به ثبوته فيقول على الله وعلى نبيه ما لم يقل - [00:24:56](#)

والثالث ان يكون داخلا تحت قاعدة عامة ككونه ترغيبا في الجنة او ترحيبا من النار ان سؤال الجنة والاستعاذه من النار هو مقصد كل طالب للحق. وكل مؤمن نهاية طلبه - [00:25:27](#)

الاستعاذه من النار وسؤال الجنة ولكن الجنة لها اعمال فاذا عرف اعمالها حرص على ان يأتي بتلك الاعمال والنار لها اعمال من عرفها تركت تلك الاعمال التي تؤهل للنار حتى يسلم من هذه ويكون من اهل هذه - [00:25:57](#)

ايوا الان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال قال الله تعالى ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وخدمته في الشمس والقمر - [00:26:32](#)

ابو الحسن اسماعيل ابن احمد ابن محمد ابن عبد الحجاج اجازة ان لم يكن سماع قال وخبرنا ابو قاسم عبدالعزيز بن احمد ابن

عبدالله قال اخبرنا عن محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن الديان رحمة الله تعالى. قال حدثنا العباس بن علي قال - [00:26:56](#)
قال حدثنا يزيد الدعاء قال رضي الله عنه عنها وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لخرجن منه قال حدثنا قال حدثنا
ابن ابي عاصم قال حدثنا اثبٰت. قال حدثنا حنا بن سلمة عليه - [00:27:36](#)

عن ابن عباس رضي الله عنّهما. وجعل القمر فيهن نورا قال حدثنا الحداد قال حدثنا عن المدينيين قال حدثنا معاذ بن الشامي قال
حدثني قال حدثنا عن ان الشمس والقمر - [00:28:13](#)

قال وجعلنا سراجا وفاجأ قال يتلاؤ قال حدثنا بشيء علیم قال رحمة الله تعالى قال اسحاق ابن احمد قال حدثنا اسحاق ابن
احمد الفارسي قال حدثنا عبد الله ابن عمر - [00:28:54](#)

قال حدثنا يحيى ابن يبيان عن سفيان عن رحمة الله تعالى وجعل القمر فيهما وانقارا قال حدثنا عن ابن سعيد قال حدثنا قال عن ابن
عباس رضي الله عنّهما في قوله تعالى وجعل الماء فيهم - [00:29:41](#)

عن الحسن رحمة الله تعالى قال على ايصال ابن عباس رضي الله عنّهما ان رجلا قال له الشمس في تسعمائة فرصة وزيادة عن ابي
رحمة الله تعالى قال خلق الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#)

قال والنار التي لا تحكم ولا النار قال رحمة الله تعالى قال حدثناكم الله قال حدثنا ابراهيم ابن حكم قال حدثني
ابي عنية رحمة الله تعالى قال وسعة النظر سعة - [00:31:40](#)

رحمة الله تعالى ان الشمس اذا غربت دخلت نهر تحت العرش وتبسح الله عز وجل حتى اذا اصبحت قال رب جل جلاله ولملائك
والرب اعلم قالت اني اذا فرشت فاني اذا خرجمت وعدت عوفي - [00:33:11](#)

وقال قال يعني قلوببني ادم اذا رغبت سلمت وسجدت فاستاذن خير لما حتى اذا ضربت سلات سجنت فلا قال قال الشعبان
قال حدثنا ابراهيم بن معين قال حدثنا ابو عصمة عنا - [00:33:41](#)

رحمة الله تعالى قال الحمد لله تعالى. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح. قال حدثني عن عبدالله ابن عباس
رضي الله عنّهما انه قال الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار - [00:35:08](#)

فاما ضربت جرة تحت الارض حتى تطلع من مشرقها قال حدثنا الوليد قال عن هشام ابن حسان عن الحسن ابن ابي رحمة الله تعالى
قال رحمة الله تعالى قال قال - [00:35:39](#)

قال حدثني ابي قال حدثني اسأل الله عنه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ذات يوم من جلسائه افرأيتهم قول الله عز
وجل ثم كان تحت العرش - [00:36:51](#)

ثم ثم قال قالوا الليلة لقد نمت حتى سمعت وصليت حتى ثم يقال الأربعين يوم يأتي بعض الآيات قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن رحمة الله تعالى قال - [00:37:21](#)

قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بالشمس سبعة اهداف يوما حادثنا ولو لا ذلك قال حدثنا عن بيتنا
مجاحد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنّهما قال ان الشمس تجري فجرا - [00:38:47](#)

عن الارض بشيء منها ولكن يخلق بالصيف وتعترف بالشتاء فلو انها تخلق بالصيف وتعترف بالشتاء فلو النار قال حدثنا الوليد قال
محمد ابن سعيد عن عاصم عن رضي الله عنه قال تطلع الشمس بين قومي الشيطان او في قومي الشيطان من كلاما فلا ترتفع في
السماء - [00:39:26](#)

الا فتح الله الا فتح باب من ابواب جهنم حتى اذا كانت الظهيرة فتحت لها ابواب جهنم جميعا ابن مسعود رضي الله عنه ينال المصلي
حتى تطلع الشمس حتى تبكي الله وحين ينتصف النار. قال حدثنا البريد قال - [00:40:06](#)

قال رحمة الله تعالى قال ان الشمس اذا طلتنا وما قال كل برج منها حتى اذا وقعت في امها قام لكم في المسجد في المدينة يقال
اللهم وذهب مستغفر ثم يقولوا ان ربنا لغفور شكور. حتى اذا كان من السحر وبعد - [00:40:26](#)

ان وما لا يعلمون قال ما هو مستودع في اصعدة الرجال في هذه الاثار فيها اثار تخمينية ليست حقيقة ومنها اثار احاديث صحيحة

يذكر الله دانما الشمس والقمر ويذكر انه سخرهما - 00:42:02

بما في قوله تعالى وسخر الشمس والقمر دائبين وهذا دليل على انهما وكذلك قوله تعالى وسحر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى والجريان هو السير اخبر بان كلا من الشمس والقمر يجري - 00:43:08

وهذا مشاهد مشاهد اتنا هي اول الشهر نرى القمر الى جانب الشمس قريبا منها في الليلة الثانية يبتعد عنها قليلا وهكذا كل ليلة الى ان يكون في نصف الشهر في الجانب الشرقي - 00:43:46

والشمس في الجانب الغربي في نصف الشهر نشاهد انها تغرب من المغرب ويطلع القمر من المشرق ثم لا يزال يتاخر ايضا الى ان الى ان يتم الشهر فيكون الى جانبها - 00:44:20

مرة اخرى فذلك سمعنا قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدمناه منازل اخبر بان القمر له منازل ثمانية وعشرون منزا او ثلاثة او تسع وعشرون - 00:44:50

منزلة اذا كان الشهر ناقصا فله تسع وعشرون منزلة وان كان كاملا هلا هو ثلاثة منزلة كل العيلة ينزل في منزلة يقع بين المنزلتين قريبا من ثلث اي ساعة يعني - 00:45:19

أربعين دقيقة او اقل او اكثر بقليل يمكن ان تتحقق من ذلك اذا رأيته غربا في هذه الليلة كتبت وقت غروبها بالدقيقة لما تنظر في الليلة الثانية وتنكتب وقت غروبها بالدقيقة - 00:45:51

هل تعرف ما بين المنزلة وكذلك فالطلع اذا نظرت في طلوعه في هذه الليلة وكتبت وقت طلوعه بالدقيقة نظرت في الليلة التي بعدها وعرفت وقت طلوعه تعرفت ما بين المنزلتين - 00:46:20

ان القمر يستمد نوره من الشمس ان القمر زجاجة او مرآة فاذا كان الى جانب القمر سطع ضوء الشمس في حرفه في حرف من حروفه الذي يليها وكلما ابتعد عنها - 00:46:49

ازداد سطوعها فيه الى ان يكون في المغرب في المشرق وهي في المغرب. فحينئذ يتقابلان فيه ويضيئ كله ويتم اضيائه هذه سنة الله ذكر الله ان القمر نور وان الشمس تضيء - 00:47:22

جعل الشمس ضياء والقمر نورا وجعل القمر يستفاد منه في الليل. في الليالي الظلماء الذي يسري في الليلة الظلمة يستطيع ظوء القمر في البراري والصحابي من جعله اية الليل جعل الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين - 00:47:56

منحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اية هذه هي الشمس يعني انها مضيئة. اضاءة شديدة فانها اذا طلعت اضاءت على الارض التي تطلع عليها كيف ان ضوءها يدخل هي داخل الدور - 00:48:33

يدخل مع البيوع الابواب ومع النوافذ يستضاء بها في الاماكن المظلمة لذلك جعلها الله تعالى نورا وجعل وقتها هو النهار زمانها هو النهار وزمان القمر والاستفادة منه هولين هائلة عرفنا ذلك - 00:49:07

نعرف انها ايتان من ايات الله لمصلحة العباد فيما فوائد فمن ذلك معرفة الاوقات نعرف منتهي اليوم بغروب الشمس اذا غربت الشمس انتهى هذا اليوم واذا طلعت ابتدأ اليوم الثاني - 00:49:45

اذا غربت ابتدأ الليلة واذا طلعت انتهت الليلة وهكذا يعرف週السبعين سبعة ايام تمر تطلع فيها الشمس كل يوم بذلك週السبعين وان الشهر فانه يعرف بالقمر ولو الله بالشمس - 00:50:20

يعني بعد الايام لكن العالمة الظاهرية هي القمر فاذا اهل القمر عرف بانه انتهى الشهر الماضي ودخل شهر جديد وهكذا ايضا معرفة السنوات يحسبون اثني عشر شهرا ويعرفون بذلك انها قد انتهت السنة - 00:50:51

دليل ذلك قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. اي آشهر السنة اثني عشر شهرا هذه هي الاشهر القرمية - 00:51:25

وهي الاشهر المشاهدة علامتها هذه الاهلة. قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج نسائلوا عن الهلال لماذا جعل هذا الهلال فذكر الحكمة انه لمعرفة الاوقات وهكذا قال الله تعالى - 00:51:52

بعد ما ذكر انه سخر الشمس والقمر ان قال تعالى ولتعلموا عدد سنين والحساب جعلنا الشمس والقمر ايتين. يعني حاولنا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. لتبتغوا فضلا من ربكم - [00:52:35](#)

ولتعلموا عدد السنين والحساب ولا شك انه ايات من ايات الله يقول الله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر يعني من الايات التي يستدل بها على كمال قدرته وعلى عظمته. جعل الليل والنهار - [00:52:58](#)

وجعل الشمس والقمر ويقول تعالى واية لهم اللاليل يسلح منه النهار يعني يسلح النهار ويظلم الليل. فاذا هم مظلمون والشمس يعني واية لهم الشمس. تجري لمستقر لها. تسير الى الذي قدر الله انها تستقر فيه - [00:53:30](#)

اما انه ما ذكر من انها اه تسجد تحت العرش واما ان المستقر هو منتج في الاخرة الفاجر لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز الاليم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:54:04](#)

يعني لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر يعني تمنعه ان يضيء ولا الليل سابق النهار بل ان جعل الله الليل له وقت والنهار له وقت وكل منها يسير وكل منها يجري - [00:54:28](#)

ولهذا قال الله تعالى وكل في هلك يسبح ذكرها ان الشمس مركبة في فلك يعني مركته هلك دائرة وانها تمشي في هذا الهلك يسير فيه سيرا سريعا بحيث انها تقطع هذه المسافة الطويلة في اربع وعشرين ساعة. وكذلك القمر - [00:54:51](#)

مركب اباه اهلاك. في فلك. وهكذا النجوم. ركبها الله تعالى في افلاك حول الارض. فهي تسير فيها بتسخير الله تعالى. سخر اراها سخر لكم النجوم وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الشمس والقمر - [00:55:31](#)

وكل ذلك فوائد فمنها ما ذكر من قوله من قل هي مواقيت للناس والحج. ومن ذلك ما ذكر ايضا من قوله ولتبتغوا فضلا من ربكم ومن ذلك العبرة هاي لعتبروا بها. ومن ذلك تمام المصالح - [00:56:03](#)

يعني مصالح العباد قال الله تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمندا الى يوم القيمة من الها الى الله يأتيكم بضياء لو ان الليل دائم على الدنيا كلها - [00:56:41](#)

عندما تمت مصالحهم ثم قال كل ارأيتم ان جعل الله عليكم انها سرمندا يعني مستمرا دائما من الله غير الله يأتيكم تسكنون فيه الله هو الذي يأتي بهذا وبهذا يقدر وقت هذا ووقت هذا - [00:57:06](#)

هذه من ايات الله ولهذا قال تعالى ومن اعياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله. يعني منعمكم بالليل بالنهار كذلك من ايات الله التي نصبها للعبادة - [00:57:31](#)